

7- قوله تعالى: » إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا...«

- الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين لا يرجون ورضوا بالحياة الدنيا والذين هم عن اياتنا اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:03

وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فمرحباً بكم في هذا اللقاء الرمضاني الذي ادعوا الله ان يكون مباركاً آية وهدایة سمعنا في هذه الآية العظيمة هذا التأكيد عن صنف من الناس - 00:00:57

ذكرهم الله عز وجل لا يؤمنون بلقاء الله في الآخرة فهم لا يؤمنون بالقيمة ولا يرجون لقاء الله ثم هم رضوا بالادنى والاحقر والاذل رضوا بالادنى من الدناءة ومن الدنو رضوا بالدنيا - 00:01:21

واطمأنوا بها وهي ليست دار قرار وغفلوا عن ايات الله بانواعها غفلوا عن ايات الله التي انزل الله في كتابه فلا يهتدون بها وغفلوا عن ايات الله في الكون التي تدل على انه الواحد جل جلاله. فوعجباً كيف يعصي الله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء - 00:01:53

له آية تدل على انه الواحد تأيي هذه الآية العظيمة والتي تليها في تقرير حقيقة ان من كان كذلك لا يؤمن بالآخرة واخذ الى الدنيا واطمأن بها وغفل عن ايات الله فلم ينتفع بها - 00:02:32

مصير هؤلاء في نار جهنم والعياذ بالله اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا من الدناءة فهي حياة دنيئة لان لانها لا قرار لها - 00:03:00

ولانها لا بقاء لها ولانها لا خلود فيها ولان اهل الدنيا يتنافسون فيها وهي لا تساوي عند الله شيئاً. فهي دنيئة جداً بالنسبة في الحياة الحقيقية الممتدة التي لا موت فيها ولا انتهاء وهي حياة الآخرة - 00:03:32

وهي ايضاً من الادنى من الاقرب فهي اقرب من الآخرة لكنها لكن هؤلاء غفلوا عن ايات الله وغفلوا عن الانتفاع بالقرآن والانتفاع بآيات الله الكونية فرکعوا الى الدنيا واطمأنوا بها - 00:03:57

بعض الناس يجري في الدنيا ويلهث فيها كأنه لا حياة بعدها. هؤلاء يصدق عليهم او قد يصدق عليهم هذا المعنى اذا اعرضوا عن الآخرة ولم يكُنوا يرجون لقاء الله - 00:04:23

ولا عندهم ايمان بلقاء الله عز وجل. والدار الآخرة والحساب والجزاء فهؤلاء والعياذ بالله على خطر عظيم ما قيمة الدنيا؟ ولهذا فان الله عز وجل نبه صفوة خلقه من الانبياء والمرسلين - 00:04:43

وكذلك جاء التنبية في كتاب الله عز وجل لامهات المؤمنين زوجات رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي قل لازواجل ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحـا جميـلاـ. وان - 00:05:11

ان كنتن تردن الله ماذا يقابل الدنيا الادنى الاحقر الاذان؟ ماذا يقابلها؟ وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة. فان الله اعد للمحسنات منكـن اجرا عظيـماـ ثـمـةـ دـعـاءـ - 00:05:37

في صحيح البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يعلم اصحابه هذه الكلمات وهذا الدعاء كما تعلم الكتابة يحفظهم ويعلمهم. اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنـةـ الدـنـيـاـ وـعـذـابـ - 00:06:00

القبر هذا في صحيح البخاري. وجاء في بعض الروايات انه كان عليه الصلاة والسلام يدعو به دبر الصلاة بين الله تعالى لنا حقيقة هذه الدنيا التي نعيش فيها. انما الحياة الدنيا لعب وله و زينة - 00:06:27

وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالواد ما مثلها غیث المطر اعجب الكفار بناه زراعة زراعة وحضره وزروع ثم يهیج فتراه مصfra ثم يحصد ثم يكون حطاما. قال الله تعالى ثم يهیج فتراه مصfra ثم يكون حطاما. این ذلك الاخضرار؟ این ذلك - 00:06:45

این تلك السنابل كلها بعد الحصاد؟ انتهت وزالت وفنيت ثم يكون حطاما يبقى كل هكذا الدنيا طیب الاخرة قالوا في الاخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. انظروا كيف يقول عليه الصلاة والسلام - 00:07:18

لنا ولاصحابه من قبلنا ويبين حقيقة قيمة الدنيا. قال موضع صوت في الدنيا وموضع صوت في الجنة. الصوت الصوت العصب الخفیفة. السوط اذا وضع على الارض کم يأخذ کم مليمتر يأخذ؟ قال عليه الصلاة والسلام وهذا في الصحيح - 00:07:46

موضع سوط في الجنة خیر من الدنيا وما فيها خیر صوت. طیب في مقابل ذلك ثنتا عشرة رکعة من حافظ عليها في كل يوم بنی الله له بيتا في الجنة. تنتهي عشرة رکعة سنن رواتب. من حافظ عليها بنی الله له بيتا في الجنة. صوت خیر من الدنيا كلها باملاکها - 00:08:06

وذهبها وفضتها لذک النبی عليه الصلاة والسلام كان ينبه اصحابه. ليس فقط کبار السن والذین يوشکون على السبعين او الستين لا حتى الشباب. يقول عبد الله عمر كما في الصحيح اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنکبی حتى یتنبه. فقال کن في الدنيا کأنک غریب - 00:08:33

او عابر سبیل. الغریب الذي جاء في بلد غير بلده. وعنه امر يرید ان یقضیه ويرجع. هل یفكرا في البناء؟ هل یفكرا بالاستمرار هل یفكرا في البقاء؟ کله یفكرا في قضاء حاجته ويرجع. وكذلك عابر السبیل انسان مسافر مسافة طویلة جدا فوقة - 00:08:56 في محطة او مكان ليتزود من اشياء هذا عابر سبیل. هل هذا یفكرا ان یبني ویستقر ویخلد کلا. فالنبی عليه الصلاة والسلام يقول له کن في الدنيا انک غریب او عابر سبیل. وكان ابن عمر استفاد ابن عمر رضی الله عنہ من هذه الوصیة النبویة. كان ابن عمر يقول اذا امسيت لا تنتظرا الصباح - 00:09:16

احسب نفسک انه انک تموت اللیلة وتنتقل الى الحياة الحقيقة كما قال الله عز وجل. وان الدار الاخرة لهی الحیوان لو كان هي الحياة الحقيقة. اما هذه فهي حیاة تنتهي - 00:09:36

قال اذا امسيت فلا تنتظرا الصباح. واذا اصبت فلا تنتظرا المساء. يعني استعد کل لیلة وكل يوم الى لقاء الله. ويقول رضی الله عنہ وخذ من صحتك انت الان صحيح - 00:09:50

اعمل تبعد صلی اقرأ قبل ان یأتیک المرض ویعجزک عن الصالحات ومن حیاتک لموتك وهكذا یعنی النبی عليه الصلاة والسلام في غير ما موضع یبین للصحابۃ الكرام قيمة الدنيا یقول النبی عليه الصلاة والسلام في حديث المستورد ابن شداد - 00:10:02

في صحيح مسلم والله رسول الله صلی الله علیه وسلم یقسم وهو ابر الناس واصدق الناس من غير قسم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه - 00:10:26

اسمعه هذه واشار یحیی بالسبابة هذه هذه السبابة التي بجوار الابهام هذه السبابة والله ما الدنيا بالاخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه هذه حقائق ایها الناس. النبی علیه یبین حقيقة الدنيا. واشار یحیی بالسبابة في الیم. یعنی في البحر - 00:10:44

انظر الى البحر تتلاطم الامواج تطفو على ظهره السفن التي كالاعلام كالجبال فجاء انسان وادخل اصبعه في البحر ثم اخرجها بما ترجع کم تأخذ من البحر؟ کم تأخذ؟ کم نسبة ما تأخذ من البحر؟ هذا هو قيمة الدنيا بالنسبة للآخرة. قيمة - 00:11:08

قيمة ما ما علق بالاصبع من البحر بالنسبة الى المحيط او البحر لا شيء. وهكذا في الدنيا في حقيقة الامر لا شيء ولذلك جاء التحذیر العظیم من الله عز وجل. يا ایها الناس ان وعد الله حق - 00:11:34

فلا تغرنکم الحياة الدنيا انتبهوا تغتروا بها والله فانها دار الغرور. فلا تغرنکم الحياة الدنيا ولا یغرنکم بالله الغرور الشیطان کان النبی صلی الله علیه وسلم مع اصحابه مر بالسوق - 00:11:56

فمر بجدي اسك ميت معيب وميت جدي صغير الغنم ميت تتناوله النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يعني امر عملي واضح مشاهد.

تناوله النبي عليه الصلاة والسلام فاخذ باذنه باذنه ثم قال - 00:12:18

ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به جدي اسك ميت معيب قال اتحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان

حيانا كان عبيبا فيه. فكيف وهو ميت؟ فقال عليه الصلاة والسلام فوالله - 00:12:40

يقسم عليه الصلاة والسلام لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم لا تستحقوا الدنيا عند الله ولذلك ايها الكرام هنا وقفه صغيرة ما هو

المذموم في الدنيا؟ هل المذموم الجبال والانهار والطرق ام المذموم - 00:13:02

البيان ام ما هو المذموم في الدنيا؟ حقيقة المذموم في الدنيا هي غرور الانسان وغفلته عن طاعة الله ولذلك الدنيا نعم الدار لمن

استثمرها بالصالحات ليكون في جنات النعيم في دار القبر - 00:13:31

الدنيا خسارة كبيرة على اكثرب الناس الذين ظلوا عن طريق الهدى ولكن الدنيا مغنم عظيم لمن استثمرها بالصالحات فيكون في الآخرة

من الناجين ومن جنات النعيم في دار القرار ختام - 00:13:52

ختاما هذه الكلمة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة. تخيلوا انعم واحد

في العالم اموال والسلطة والجاه انعم اهل الدنيا. هذا في صحيح مسلم - 00:14:14

ولكنه من اهل النار فيصبح في النار صبغة. نعوذ بالله منها. النار تشويه تحرقه ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط كل النعيم اللي

في الدنيا والجسم والخدم وانواع المأكولات وانواع المشروبات والرحلات والسيارات - 00:14:35

الطائرات كل ذلك فيقول هل رأيت هل مر بك نعيم قط؟ مر بك؟ فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا تخيل اشد

الناس في العالم بوس في الدنيا لكنه من الصالحين من اهل الجنة. فيصبح صبغة في الجنة. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا -

00:14:56

هل مر بك شدة قط؟ كم مر به في الدنيا من الجوع والفقر وال الحاجة والمسغبة وعدم والهوان على الناس كل ذلك ينساه. هل رأيت

بوسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس قط. ولا رأيت شدة قط. هذه حقيقة - 00:15:21

الدنيا وحقيقة الآخرة. ولذلك الحذر من الرضا بالدنيا. والاطمئنان بها فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى ابونا كادم كان فيها لكن

اهبط منها بسبب المعصية ثم تاب الله عليه وهدى. فحي على منازلنا الاولى فحي على جنات عدن فان - 00:15:41